الحوار الوطني المتناغم لا حوار التقاسم

د.محمد علي بركات

■ ينتظـر اليمنيـون بكافة فئاتهم وشـرائحهم ومختلف قواهم الوطنية انعقاد مؤتمر الحوار الوطني الشـامل بفارغ الصبر وبشـوق كبير وأمل أكبر.. حيث يتوقع الجميع أن يُمثلوا على طاولة الحوار وألا يُستثنى أحد من المشاركة، وأن تطرح مختلف الرؤى الوطنيـة والمعالجات لكافة مشـكلات الوطن الغالي بشفافية وصراحة ووضوح ونبل مقاصد ومشاعر.. ويفترض أن يكون أسـاس كافـة الرؤى والمعالجات الحـرص على مبـدأ المصلحة الوطنيـة العليا ليمن الكرامـة والحكمة، موطن الشـعب اليمني الصبور الحر..

والـكل أمل ورجاء أن تكـون نتائج الحوار مثمرة وناجحة، وتحقق الأهداف المرجوة، إذا ما سبق هذا الحوار المنتظر حسن النوايا والمصداقية في الأقوال والأفعال، والقبول بالرأي والرأي الآخر.. بحيث يتم الفصل بين الشـراكة الوطنية الفاعلة وبين المصالح الحزبيـة أو الذاتيـة، أو الانتماءات أيـا كان نوعها مذهبيـة أو طائفية أو قبليـة أو مناطقية حتى لا يقع الوطن في أتون الصراعات السياسـية غير المجدية التـي تجر الجميع إلى المزيد مـن الخلافات، والتي تنتهي عادة بتعـرض الوطن وأبنائه لأفدح الأضرار والخسائر..

بالإضافة إلى ضرورة الإقلاع عن ثقافة الإقصاء والتجهيل للأطراف المعنية المشـاركة بالحوار، وعدم فرض الشروط المسـبقة دون حدود لإجراء الحوار، وحتى لا يكون ذلك عائقاً يعرقل المسـاعي الصادقة لتوحيد الرؤى الوطنية، وتقريب وجهات النظر..

ولكـي تعبر سـفينة اليمن بسـلام إلى شـاطئ الأمـان، على الأحزاب السياسـية التي لها ثقل بيّن على الساحة اليمنية أن تدرك أهمية استيعاب المفهوم الحقيقي الواقعي للشراكة الوطنية، بعيداً عن الأنانية وفرض سياسة أو فكر حزب أو جماعة على أي حزب أو طرف محاور..

والأصح – دون شك – هو أن تسعى جميع القوى الوطنيـة بمختلف توجهاتها إلـى تكوين رؤية وطنية موحـدة تتبناها وتلتزم بها كافـة الأطراف ليتم من خلالهـا معالجة كل توتر.. واعتبارها أساسـاً لحل المشـكلات والقضايا، ومنطلقاً لبنـاء الدولة اليمنية التي ينشـدها اليمنيـون، ليسـعدوا بتحقيق الأمن والاستقرار والمواطنة المتسـاوية والعدالة، وبتحقيق التنمية الشـاملة، والخروج من نفـق البؤس والفقر الجائر..

فلـم يعد في الوضـع الراهن متسـع من الوقت لاسـتمرار العبث والمكايدات السياسـية والمقامرة بأرواح أبناء اليمن ومصالحهم، فمتى تصحو العقول والضمائر..؟! ومتى يفعل دور القيادات السياسـية والأمنية الوطنية المخلصة، وكافة العقلاء من الوطنيين المخلصين لوضع حد للانفلات الأمني الذي أسـفر عن سـقوط ضحايا عديدة وما تزال عدواه تنتقل من منطقة إلى أخرى وتنتشر..؟! وهل حان الوقت لإنقاذ الاقتصاد الوطني من حالته المتدهورة التي لا تسر..؟

حقيقـة لا يكفـي إدعـاء الوطنية بالأقـوال التي لا تترجـم إلـى أفعـال، ولا يمكن إقناع الشـعب بالشعارات والخطب الرنانة دون أن تحول إلى تغيير واقعي يلمسـه كل فـرد في الوطن بشـكل حقيقي مثمـر.. فالكثير مما قيل ويقال مـا يزال حبراً على ورق، وأمـل كل اليمنيين المبادرة بعقد مؤتمر الحوار الوطني الذي يمكن من خلاله وضع الأسس السليمة لتحقيق حلمهم الذي انتظـروه طويلاً بحياة كريمة، على أن يكون حواراً لتحقيق المصلحة العامة للوطن والشعب لا حوار للتقاسم وتحقيق المصالح الحزبية.. حوار يؤكد ويتبنى مبدأ القضاء على الفساد، وبناء الدولة المدنية التي سـتحقق لهم الأمن والاسـتقرار والعدل والمسـاواة في الحقـوق والواجبات الوطنية والإنسانية.. ولا شك أن أول خطوة على هذا الطريق هي وضع التدابير الأمنية اللازمة لعودة السـيطرة الأمنية.. وتفعيل الـدور المركزي للحكومة على كافة ربوع الوطن، وإيقاف المستغلين لحالة الفوضى عند حدهـم بكافة الطرق المنطقيـة والقانونية.. وتلك هي القضية.

Drbarakato@gmail.com

إلى الزميل الرائع .. إلى محمد العصار ..

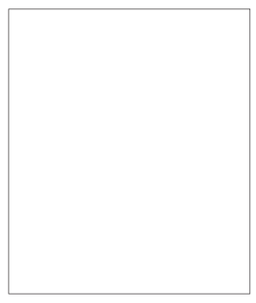

طه العامري

ربما يكون أقسـى ما يتعرض له إنسان هو أن يجد نفسه يتلقى رسالة إخبارية تبلغه بوفاة صديق أو زميل كما هو حالي مع وفاة الزميل العزيز/محمد عبد الإله العصار ، رئيس تحرير مجلة (معين) .. نعم كان أقسى خبر تلقيته هو خبر وفاة زميلي عبر رسـائل الموبايل .. إنها الكارثة حقا أن يصل بنا الحال إلى هذا المدى المريع من العلاقات في لحظة حضارية يفترض أن نكون فيها أكثر تلاحماً على ضوء معطيات راهن الحال الوطني .. ومع هذا أقول لقد رحل الزميل العصار ربما غير مكترث بما قد يحدث بعـد رحيله وهو الذي حمل الهم الوطني عقود وسـنوات لكن الوطن لم يحمل زميلنا العصار ولن يحملنا ولن يحمـل أي مبدع بذات القدر الذي حمل فيه زميلنا هموم وطنه وقضاياه ولا نزال نحن من بعده نسـير بذات الطريق التي سار عليها محمد ..

سـنوات وأنـا أعايش عـن قـرب الزميل الراحـل وكان آخر لقاء جمعنـي به والزميل عبد الله بشر والزميل جميل مفرح خلال أزمة محرري صحيفـة (الثورة) ..يومها لم يكن في وجـه زميلـي ولا في حركته مـا يوحي بقرب هـذه الفاجعة وليس ثمة تباشـير عليها يمكن استنتاجها من حركته أو قدرته الذهنية .. كان محمد العصار هـو ذاته محمد العصار الذي يتقد شعلة وحيوية ولا ينسى في لحظات النزق أن يطلق عبارة أو جملة تتحول منه إلى (نكتة) نغرق فيهـا ومنها من (الضحـك) ..نعم كان محمد العصار بلسم لقاءاتنا وعنوان ابتسامة اللحظة حتى وهو رحمـه الله في ذروة (نزق) لحظاته وهي قليلة لحظات (النزق) عند الزميل العصار .. هذا المبدع الذي حملت مصفوفات إبداعاته نكهة خاصة وخصوصية لا تجدها إلا في يراع العصار ومحبرته ..

.. الحـارس السـادس للجمهورية.. عنوان ملفت لكتاب خطته أنامل الزميل العصار وكان يقصد بالحارس السادس فخامة الرئيس علي عبـد الله صالـح الذي عشـق العصار عهده ومنجزاتـه وتحولاتـه كما عشـقناها جميعنا وكنا في ذات الخندق ولدينا ذات النوايا ولكن العصار سـبقنا إلى تحقيق بعض أحلامه في ترتيب بعض مخرجاتـه الإبداعية في (كتاب) لا زلت أتذكر لحظة أهـداه لي أمام مقر نقابة الصحفيين التي في لحظة حمل زميلنا (سلسلة وقفـل) وقرر إغلاقها احتجاجـا على مواقف قيادتهـا ـــ حينهـا ـــوبتزكية منـا جميعا وموافقتنا بعد أن وصلنا مع قيادة النقابة إلى طريق مسدود حول معظم القضايا المهنية، هذا قبل أن نتفاجأ بقرارات فوقيه منحت (النقابة) ودورها لزملاء ينتمون للطرف الآخر سياسـيا يومهـا وقفنا وجها لوجه أنـا والزميل محمد العصار والزميل عبد الله بشر والزميل أحمد غيلان ، وكانت لغة العيون هي سـيدة الموقف وفي الصباح مارسـنا حقنا الديمقراطي في اختيار قيادة النقابة داخل المركز الثقافي فيما الزميـل رحمه الله عليه كان قد أعطانا النتيجة سلفا ..!!

الزميل العصار عانى خـلال أزمة١٩٩٣ م وخـلال الحرب وبعـد الحرب وحتـى الأزمة الراهنـة التـي رحل قبل أن تكتمـل فصولها المرعبـة بعد وكأنه في هـذا الرحيل قرر عدم احتمال اللحظة وتداعياتها وعبر عن رؤيته لها بطريقته الخاصة كما عهدناه دوما ..؟

اللـه يا محمـد إلى هذه الدرجـة القادم لا يبشر بخير هذا ما أفسره جراء رحيله المفاجئ الخالي من المقدمات الدالة عن ممكنات الرحيل كما هو حال بعض زملائنـا رحمة الله عليهم أجمعـين والرحمة مصحوبـة لنا ممن لا نزال نخـوض مع الخائضين في معترك قال لنا عنه زميلنـا العصار أبلغ قـول والمتمثل في رحيله هذا الذي لم تسبقه مقدمات ..

عصرنا العصار نعـم عبارة أطلقها الزميل جميـل مفـرح وهو القـول المختـزل والمعبر والمجسـد لفاجعة رحيل زميـل بحجم ومكانة ومآثر محمد العصـار الذي تجمعنا به الكثير من الروابط الإنسانية المفعمة بالمشاعر والمودة والمواقف الإنسانية المجسـدة لفطرة الإنسان قبل الكاتب والأديب، لكن هذه المشـاعر تزداد رسوخا حين يصبح طرفها أديباً مرهفاً وكاتباً حساسـاً ومفعم بالمشـاعر فيعطي للحضور وإن كان عابـرا رونقـا اسـتثنائي ويعطـي للحـدث مهما كانت مسـاحة حزنـه أو فرحه مكانـة خاصة فـي الذاكرة .. اللـه يا عصار كم سـأفتقدك رغم إننا وخلال مراحل علاقتنا الأخيرة كنا لا نلتقي سوى بالمناسبات وجعلنا (الهاتف) الملعون هو جسر تواصلنا رغم أننا نعيش جميعنا في العاصمة ..!!

نعـم .. يـا عزيزي كم سـأفتقدك، وكم في ذاكرتي من حكايات وقصص عشـناها خلال سـنوات خلت النسـبة الغالبة منها قضيناها فـي معتـرك الأزمـات وهي أزمـات لا تخلو بعضهـا من روائح البـارود والموت ولون الدم في حـوادث متعددة لكن هدفهـا واحد اليمن التي عشـقناها معا .. اليوم يا عزيزي ها أنت ترجلت عن صهوة جوادك وقررت أن تستريح والراحـة هدفنـا جميعنا فجميعنـا يا محمد نتمنـى أن نسـتريح .. لكن الأمـر ليس بيدنا بل بيد الخالق سـبحانه وتعالى الذي انتزعك منا ومن وسـط أسرتك وأصدقائك وأصحابك وزملائـك وكل محبيك، وهو سـبحانه لحكمة يعلمها فأنـت أعطيت الوطن الكثير وأتمنى أن يعيـد هذا الوطن قدراً مـن عطائك للولد زياد وإخوانه ..اتمنى هذا على الوطن وعلى الزملاء واجبهم تذكيـر الوطن بـدور ومواقف محمد العصار الاسـتاذ والأديـب وصاحب اليراع الذهبي الذي تغزل بسهول وجبال الوطن وبكل مكاسـبه ومنجزاته .. سلام عليك أيها الزميل الراحل .. سـلام على روحـك الطاهرة وعلى نفسـك الوطني الرائع ..الحاضر في الوجدان والذاكرة سلام عليك في كل ساعة وحين ..

ameritaha@gmail.com

اليوم يا عزيزي ها أنت ترجلت عن صهوة جوادك وقررت أن تستريح والراحة هدفنا جميعنا فجميعنا يا محمد نتمنى أن نستريح .. لكن الأمر ليس بيدنا بل بيد الخالق سبحانه وتعالى الذي انتزعك منا ومن وسط أسرتك وأصدقائك وأصحابك وزملائك وكل محبيك، وهو سبحانه لحكمة يعلمها فأنت أعطيت الوطن الكثير وأتمنى أن يعيد هذا الوطن قدراً من عطائك للولد زياد وإخوانه

الحراك الفكري وتنظيم القاعدة

يرى كثيـر من المراقبـين أن تنظيم القاعدة خسـر معركته فـي إقناع الشـعوب العربية بدعـواه التكفيريـة والتفجيريـة، بـل يقول المراقبـون أن البلاد العربية التـي مر بها ما يسمى »الربيع العربي« أوضحت شعوبها أنها بريئة من انتهاج فكر القاعدة، بل وحتى الشعب السـوري الجريح أوضح هو وقادة انتفاضته أنهم ينبذون فكر القاعـدة ولا ينتمون إلى أي خلفية فكرية لها صلة بالقاعدة، وحينما شـعر تنظيـم القاعدة أنه لم يجد ملجأ في تلك الدول فإنه وجد في اليمن وسـط الهرج السياسـي والانفـلات الأمنـي هناك مدخـلا، فظن دعاة التنظيـم وقادته وجنوده أنهم فـي معزل آمن يمارسون من خلاله عملياتهم الآثمة، فكان من آخرها اختطاف القنصل السعودي في اليمن.

وقد غـاب عن التنظيم أن فعلهـم هذا يزيد خسارتهم وانكشاف حقائق ضلالهم التي قد تغيب عن بعض الناس، ثم غاب عن التنظيم أن يمن التاريخ والحضارة شـعب ومؤسسات لا ولن يقبل هـذا التنظيم، وأنه متى تعافى يمننا السعيد من جراحاته هب كبقية الشعوب ضد وجود هذا الفكر الذي لا يرعى مواثيق ولا يلتزم بقيم ولا يملك رؤية حضارية ولا يعرف الرشح اد والسداد، وخلا مساره من الحكمة والعدل.

لقد وفق الله سـبحانه وتعالـى هذه الدولة السـعودية دولة السـلام والأمن خلال قرابة عشـرين عاما في اجتثاث جـذور هذا الفكر ومحاصرتـه وإزهاقه، ليـس بالجهود الأمنية فحسـب بل بجهود أهل العلم والفكر الرشيد ووعي الأمة السعودية، ولذلك فإن هذا التنظيم سلك مسلك أذية الإنسان السعودي والمكتسب السـعودي خارج الديـار السـعودية، فكان اختطاف القنصل السـعودي فـي اليمن ومع مرارة ما جـرى لذلك القنصل إلا أننا موقنون بـأن النصر لقضايا وطننـا العادلة، وأن مآل هـذا الفكر ودعاته وجنوده إلى خسـار وبوار في الديار الإسـلامية كافة، وينبغي أن نتذكر كدعاة ومفكرين أن العـراك العقدي والثقافي مع التنظيـم قائم خارج هذا الوطـن المبارك، حيـث إن التنظيم اعتنى مؤخرا بتفعيل جهازه الإعلامـي من خلال شـبكة الإنترنت، محاولا استهواء قلوب الشـباب بطرح خادع لقضايا فكريـة والحديث عـن إشـكالات فكرية يأمل التنظيم أن تهز ثوابت مـن يقرأ طرح القاعدة من الشـباب الذين لا يعلمون أن المتحدث في مواقع كثيـرة في الإنترنت هم دعـاة التنظيم الذين يلبسـون ثيـاب النصـح والتدين وهم في حقيقـة أمرهم دعاة سـفك الدماء وتدمير المقدرات والمكتسبات.

كما أن التنظيم أخذ مسـارا جديدا لم يكن يسلكه من قبل وهو الحديث عن القضايا التي تعني الشـباب، فيتحدث دعـاة التنظيم عنها بطرح غامض لا يشـعر الشـاب من خلاله أن الداعي هو أحد جنـود التنظيم، ثم إن أقل ما يأمـل دعاة هذا الفكر تحقيقه هو بث الكراهية في قلوب الشباب تجاه دولتهم وعلمائهم.

لا بـد أن نتعاون فـي التحذير من أن يرتاد شـبابنا قـراءة حسـابات كثيرة فـي تويتر ومطالعة صفحات في الفيسـبوك والسـماع لأنـاس مجاهيـل في شـبكة الإنترنـت دون وعـي وإدراك، نريد عملا من كل كاتب ومفكر وأسـتاذ جامعي ومعلم بـأن يقتطع جزءا من وقته ويسـخر فكره في صناعة حملة مضادة تسهم في تحصين الفكر الشبابي بحيث يكون جهده مواكبـا للجهود المتجـددة التي تبذلها وزارات »الداخليـة« و»الشـؤون الإسـلامية« و»الثقافة والإعلام«.

● المشرف العام على الدعوة والإرشاد بالمدينة المنورة – صحيفة عكاظ

غاب عن التنظيم أن فعلهم هذا يزيد خسارتهم وانكشاف حقائق ضلالهم التي قد تغيب عن بعض الناس، ثم غاب عن التنظيم أن يمن التاريخ والحضارة شعب ومؤسسات لا ولن يقبل هذا التنظيم، وأنه متى تعافى يمننا السعيد من جراحاته هب كبقية الشعوب ضد وجود هذا الفكر الذي لا يرعى مواثيق ولا يلتزم بقيم ولا يملك رؤية حضارية ولا يعرف الرشح اد والسداد، وخلا مساره من الحكمة والعدل.

د. مسعود بن بشير المحمدي

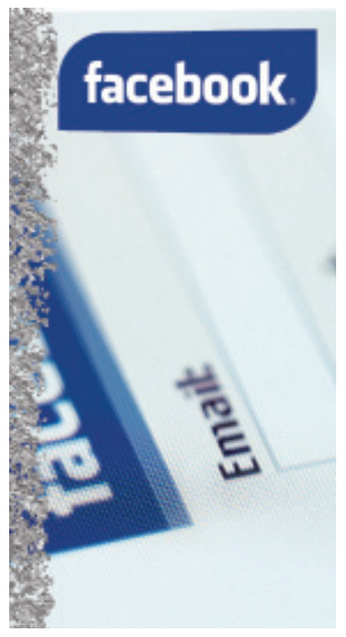

الجهات المرتبطة

ليش جبهة أرحب لا تزال مشـتعلة بشـكل مستقل عن العمليات السياسـية في صنعاء؟ هل أصبحت مسـألة محلية منفصلة بذاتها عن القضايا والاطراف المشـاركة في التسـوية؟ لم يعد المتضرر من إسـقاط الصمع لا صالح ولا نجله بل سلطة الرئيس عبدربه وإنهاك إضافي للجيش والإجهاز على أي فرص متبقية لإعادة بناء الدولة وبسط نفوذها.

كما أن ما من نتائج عسـكرية ولا سياسـية يمكن أن يلتمسها الحرس الجمهوري من الهجوم المزعوم على مجتمع ارحب، إذ لا توجد طريقة لقياس حسم معركة من هذا النوع الغريب إذا كان الحرس هو المعتدي كما يحلو للبعض أن يعتقد.

مـن يفيدنا بتفاصيل بعيدة عـن التحيزات وعن رواية الجهات المرتبطة بالاشـتباكات الدائرة هناك؟

محمد العلائي

فكرة الشيطان

هناك أفكار قديمة جدا قدم الإنسان نفسه.. منهـا فكرة الشـيطان.. أظن أنه حـين يبدأ الناس في التخلـي عن الحاجة للاسـتخدام القديم لفكرة الشـيطان وما تمثله.. أنهم يبـدأون في طور جديد من التفكير البشـري يقترب أكثر من المعرفة وربما الرشد.

عبدالله دوبلة